

شرح كتاب #الأدب_المفرد للبخاري المجلس الثامن والعشرون

أ.د. عمر المقبل

عمر المقابل

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. آنبدأ بالمجلس الثاني - 00:00:00

تفضل ابو محمد عن ابى هريرة رضى الله عنها صلى الله عليه وسلم قال - 00:20 مجالس شرح لدى المفرد في هذا اليوم المبارك الرابع عشر من شهر رجب المحرم من عام تسعة وثلاثين واربع مئة والف من الهجرة

كل لفظ لا مطابق له. قال رحمة الله من باب فضل من يعول يتيمها. والمقصود بالاعالة هنا القيام على شأنه بالنفقة والتربيـة والرعاية. قوله هنا الارملة الارملة في الاشهر من كلام العلماء هي التي مات عنها زوجها. وإنما سميـت - 00:01:20 الـامـام مـسلم والنـسـائـي والـترـمـذـي اـهـ وابـنـ مـاجـهـ واحـمـدـ كلـهـمـ منـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. وبـعـضـهـمـ مـقـارـبـ 00:00:50 كـالـمـاجـهـ اـبـوـ مـحـمـدـ عـنـدـ كـالـمـاجـهــيـنـ وـلـكـ المـجـاهــيـنـ؟ الجـمـعـ طـيـبـ آـهـ الـحـدـيـثـ آـخـرـجـهـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ صـحـيـحـهـ وـكـذـلـكـ

رضا الله عنه - 00:01:50

ان الاشعيين اذا ارملوا يعني قل زادهم في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب فاقسموه بينهم بالسوية. فهم مني وانا منهم. فهم مني وانا - 00:02:20

ما منه وهذا كله من الثناء على الايثار. بالقوت عند قلته وذاك حتى يحفظوا ماء وجوه المساكين. وليواسي الغني الفقير. بدلا من ان يقولوا يلا يا الفقير تعال ونعطيك من عندنا شيئا او كذا لا يقولون تعالوا اللي عنده فضل زاد ضعوه في هذا التوب ثم يلا - 00:02:40

كل واحد يقتسم نصيه بحسب كل واحد يقتسم نصيه. ولا شك ان هذا غاية ما يكون من الكرم وغاية ما يكون من حفظ ماء الوجوه فهذا وجه الثناء عليهم هذا الفعل. وقوله هنا الساعي على الاراملة والمسكين قال - 00:03:10

والمساكين عفوا الساعي المقصود به الكاسب من السعي. قال الله عز وجل فإذا قضيت الصلاة ها آه نعم قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا. قال الله تعالى هو الذي خلق لكم هو الذي جعلكم الارض لدولوا - 00:03:30 فامشوا في مناكبها. المشي هذا هو السعي. فيكسب ويسعى في طلب الرزق له ولهؤلاء وهذا لا شك انه عمل عظيم. واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يشبه هؤلاء الساعين في حوائج الارامل والمساكين بالمجاهد في سبيل الله - 00:03:50 الذي هو في اعلى المراتب ويشبهه بالذى يصوم النهار ويقوم الليل ماذا بقى من خصال الخير؟ ولهذا ابن بطال له كلمة الحقيقة رائعة جدا في تعليقي على هذا الحديث فيقول من عجز عن الجهاد في سبيل الله وعن قيام الليل وصيام - 00:04:20

فليعمل بهذا الحديث. وليس على الارامل والمساكين. ليحشر يوم القيمة في جملة المجاهدين في سبيل الله دون ان يخطو في ذلك خطوة. او ينفق درهما او يلقى عدوا يرثاع بلقائه. او ليحشر في زمرة الصائمين والقائمين - 00:04:40
وي逞 درجتهم وهو طاعم نهاره نائم الليل ايام حياته. فينبغي لكل مؤمن ان يحرض على هذه التجارة التي لا تبور ويسعى على ارملة او مسكين لوجه الله تعالى فيريح في تجارتة درجات المجاهدين. والصائمين - 00:05:00

والقائمين من غير تعب ولا نصب. ذلك فضل الله يؤتنيه من يشاء. فان قلت ما السر يعني هذا الفضل العظيم الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم لهؤلاء الساعين يعني - 00:05:20

السر في هذا الثواب العظيم مع انه يبدو لنا لالول وهلة يعني لو احيل الامر الى تقديرنا ان هناك اعمال اعظم من هذا العمل ها؟ هي اولى بهذا الثواب. ونحن لا نقول هذا اعتراضا لا. لكن نقوله من باب ايش؟ التساؤل العلمي - 00:05:40

الجواب عن ذلك ان يقال كما قال بعض اهل العلم رحمة الله تعالى لان القيام على المرأة بما يصلحها ويحفظها ويصونها لا يتصور الدوام عليه الا مع صبر عظيم ومجاهدة للنفس والشيطان - 00:06:00

لاحظوا هذا صبر عظيم ومجاهدة للصبر للنفس والشيطان. الصبر واضح لكن كيف مجاها لنفس الشيطان؟ هذه المرأة اه قد تكون فقدت من؟ كاسبها وعائلتها. فقد يحسن الانسان لغرض دنيوي. او لقصد - 00:06:20

عاجل او نحو ذلك. ليس له ارب شرعي او قصد ناصح صادق. فينخرم عليها الاجر من هذه الجهة لكن ان يصبر وقد تكون هذه سنوات يا اخوان من سنة سنة ولا سنتين. قد يحتاج ان يرعاها عشرين وخمسة وعشرين وثلاثين سنة - 00:06:40

وهذا كما قال ابن بطال رحمة الله وغيره من العلماء ذلك فضل الله في من يشاء ولا يعرف ما ما معنى مكافحة او الصبر على رعاية هؤلاء الا من ابتهل اليهم. اليتيم قد يكبر ولا؟ يعني قد يكون عمره - 00:07:00

الآن عشر سنوات سبع سنوات ست سبع سنوات وقد بلغ او حتى عشر سنوات ويرصن الرشد وقد يكون اليتيم ذا مال ايضا فيقبل الولي بشأن المال فقط يكون دوره دور توزيع هذا المال وترشيد الانفاق. لكن ان ترعي ارملة قد يكون مات زوجها وهي - 00:07:20 شابة وقد لا يكون لها رغبة في الزواج بعده. ويكون مع الارملة ايتام. ثم تتکفل بها وتصبر على ذلك كم عشرين خمسة عشر سنة اکثر من ذلك؟ هذا لا يقوى عليه الا من اراد الله سبحانه وتعالى به خيرا وفضله - 00:07:40

بهذا يتبيّن وجه هذا الثواب العظيم وهو على كل حال محض فضل الله عز وجل. وجوده وكرمه سبحانه وسبحانه وبحمده الحديث فيه فوائد غير ما تقدم من فضل السعي على الارملة والمسكين - 00:08:00

فيه بيان او فيه فضيلة هذه الاعمال الثلاثة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم ثوابا لمن سعى وهي الجهاد في سبيل الله عز وجل. صيام النهار وقيام الليل. ومن اه فوائد - 00:08:20

ايضا من فوائده ان ذكر الثواب على الاعمال الصالحة لا ينقص من اجر استشعارها لا ينقص الاجر عند استشعارها وطلبها. يعني الانسان حينما يسعى وفي ذهنه بعض الشمرات الدينية او - 00:08:40

التي ذكرها الشرع فان هذا لا ينقص من اجره. مثل هذا قد يكون اجر اخروي لكن مثل قوله عليه الصلاة والسلام من احب ان ينسأ له في اثره ويبسط له في رزقه فليصل رحمه. لو ان الانسان وصل الرحمة طاعة لله عز وجل - 00:09:00

مع استشعار هذه الاجور والفضائل الدنيا والمعجلة فانه لا ينقص ذلك من اجره. ولو كانت هذه تنقص الاجور لنبه النبي صلى الله عليه وسلم عليها. ولهذا تجد نوح وغيره من الانبياء تجدهم يذكرون اقوامهم بفضيلة - 00:09:20

في الاستغفار فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. هذه الثمرة الاخوية. لكن انظركم ذكر الله تعالى من فضائل دينية. يرسل السماء عليكم مدراما يمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. وهؤلاء يقولون يزدكم قوة الى قوتكم. وغير ذلك من الفوائد. وما ذاك - 00:09:40

الا لان النفوس جبت على ماذا؟ على الثواب المعجب. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخير؟ ولهذا كثر في القرآن ذكر بركات الطاعات المعجل الطاعات للعاجل فضلا عن الاجل ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لکفرنا - 00:10:00

عنهم سينائهم. اه اه لو لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. وقال الله تعالى ولو ان اهل الكتاب اقاموا التوراة وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم. وهذا الذي اريد ان اصل اليه مما يحسن بالداعية الى - 00:10:20

الله عز وجل وطالب العلم عندما يعظ او يذكر الناس بالخير ان يذكر لهم ما امكن من الاجور الثابتة في القرآن والسنة فان ان النفوس

جابت على حب العاجل. جابت على حب العاجل. فما دام انه شيء ثابت شرعا فليقل وليدذكر - 00:10:40

اـه السـؤـال الـذـي اـرـيد ان اـسـأـلـكـم اـيـاه يـا فـاضـلـ الـمـؤـلـفـ يـقـولـ بـاـبـ فـضـلـ مـنـ يـعـولـ يـتـيـمـ اـيـنـ ذـكـرـ الـيـتـيـمـ ؟ فـيـ حـدـيـثـ الـبـابـ مـاـ فـيـهـ نـصـ عـلـىـ الـيـتـيـمـ. هـاـ اـبـوـ يـوـسـفـ. اـحـسـنـتـ - 00:11:00

داـخـلـ فـيـ جـمـلـةـ مـاـذـاـ ؟ فـيـ كـلـمـةـ الـمـسـاـكـينـ. فـقـدـ يـكـوـنـ مـسـكـيـنـاـ وـقـدـ يـكـوـنـ مـسـكـيـنـاـ آـآـ وـقـرـيـبـاـ اـيـضـاـ مـنـ مـنـ الـمـسـاـكـينـ الـاقـارـبـ الـذـيـنـ يـصـدـقـ عـلـيـهـ وـصـفـ الـيـتـيـمـ. فـهـوـ مـنـ مـاتـ اـبـوـهـ صـغـيـرـ وـهـوـ صـغـيـرـ - 00:11:30

وـاـيـضـاـ لـاـ مـالـ لـهـ. فـصـدـقـ عـلـيـهـ وـصـفـ الـمـسـكـنـةـ وـالـيـتـيـمـ. وـهـذـاـ مـنـ اـهـ دـقـيقـ اـهـ تـبـوـيـبـ الـاـمـامـ رـحـمـهـ اللـهـ. تـفـضـلـيـ يـاـ اـمـيـرـةـ حـدـثـيـ عـدـدـيـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ اـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:11:50

ثـمـ قـامـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ النـارـ عـبـدـ الرـحـمـنـ مـنـ ؟ يـلـيـ نـعـمـ. مـنـ يـلـيـ. النـسـخـةـ الـلـيـ عـنـدـكـ اـهـ بـالـبـاءـ تـكـوـنـ مـنـ بـولـيـ اـجـلـ. لـانـ فـيـ بـعـضـ الـاـلـفـاظـ مـنـ اـبـتـلـيـ بـشـيـءـ مـنـ هـذـهـ الـبـنـاتـ وـبـعـضـهـاـ مـنـ بـلـيـ. مـنـ الـاـبـتـلـاءـ اوـ الـبـلـاءـ. نـعـمـ - 00:12:20

نـعـمـ. اـهـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ لـاحـظـوـاـ فـيـ تـبـوـيـبـ الـذـيـ قـبـلـ قـلـيلـ قـالـ فـظـلـ مـنـ يـعـولـ يـتـيـمـ. ثـمـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ خـصـهـ بـمـنـ يـعـولـ يـتـيـمـ اـيـشـ ؟ لـهـ وـسـيـأـتـيـ فـيـ الـبـابـ الـذـيـ بـعـدـ بـاـبـ مـنـ يـعـولـ يـتـيـمـ اـلـيـ اوـ مـنـ اـبـوـيـهـ. فـهـوـ ذـكـرـ اـوـلـاـ - 00:13:00

فـضـلـ اـعـالـةـ الـيـتـيـمـ بـشـكـلـ عـامـ ثـمـ خـصـهـ بـمـنـ اـبـتـلـيـ بـيـتـيـمـ لـهـ ثـمـ بـمـنـ اـبـتـلـيـ بـيـتـيـمـ لـكـنـ لـيـسـ وـاجـبـاـ عـلـيـهـ اـنـ اـنـ يـنـفـقـ عـلـيـهـ شـرـعـاـ بـمـوـجـبـ الـاـبـوـةـ. وـلـكـنـ قـدـ يـكـوـنـ مـنـ بـاـبـ رـعـاـيـتـهـ لـحـقـ الـقـرـابـةـ. قـدـ يـكـوـنـ يـتـيـمـ وـهـوـ اـخـوـهـ - 00:13:30

قـدـ يـكـوـنـ اـخـاـهـ مـنـ اـبـيـهـ اوـ مـنـ اـمـهـ اوـ شـقـيقـاـ وـاضـحـ ؟ طـيـبـ هـنـاـ قـالـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ ذـكـرـهـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ وـهـوـ عـنـدـهـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ وـكـذـلـكـ اـيـضـاـ عـنـدـ مـسـلـمـ بـلـفـظـ مـنـ اـبـتـلـيـ وـكـذـلـكـ عـنـدـ التـرـمـذـيـ وـاحـمـدـ - 00:13:50

كـلـهـمـ مـنـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ. وـهـذـهـ الـقـصـةـ جـاءـ آـآـ يـعـنـيـ عـرـضـنـاـ لـهـاـ فـيـ مـجـالـسـ سـابـقـةـ ذـكـرـهـاـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ لـكـنـ الشـاهـدـ مـنـ هـنـاـ مـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ اـوـ الـمـؤـلـفـ اوـرـدـهـ فـيـ سـيـاقـ رـعـاـيـةـ الـيـتـيـمـ بـيـنـمـاـ هـنـاـكـ فـيـ الـبـابـ السـابـقـ الـذـيـ مـرـ مـعـنـاـ - 00:14:10

الـمـجـلـسـ الـماـظـيـ اوـ الـذـيـ قـبـلـهـ فـيـ فـظـلـ هـاـ رـعـاـيـةـ الـبـنـاتـ وـالـصـبـرـ عـلـىـ تـرـبـيـتـهـنـ. فـاـذـاـ كـانـ بـنـتـ وـيـتـيـمـةـ فـالـاجـرـ اـعـظـمـ. لـمـ صـدـقـ مـعـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. فـقـالـ مـنـ يـلـيـ هـذـاـ لـفـظـ وـقـولـهـ مـنـ يـلـيـ مـنـ - 00:14:30

وـلـاـيـةـ وـمـنـ قـالـ مـنـ اـبـتـلـيـ اوـ بـلـيـ نـعـمـ فـيـكـوـنـ مـنـ الـاـبـتـلـاءـ. وـقـدـ غـضـبـتـ عـلـيـنـاـ بـعـضـ النـسـاءـ حـيـنـاـ هـاـ قـلـتـ مـرـةـ دـوـنـ اـذـكـرـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ وـلـكـنـ قـلـتـ مـنـ اـبـتـلـيـ بـهـذـهـ الـبـنـاتـ اوـ شـيـءـ مـنـ هـذـهـ الـبـنـاتـ قـالـ كـيـفـ تـسـمـيـنـ اـبـتـلـاءـ - 00:14:50

ابـتـلـاءـ فـقـلـتـ لـهـمـ هـذـاـ كـلـامـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـسـكـتـوـاـ. جـزـاـهـمـ اللـهـ خـيـرـ. يـعـنـيـ تـسـلـيـمـاـ لـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. لـكـنـ اـهـ اـنـاـ لـاـ اـدـرـيـ وـالـمـقـصـودـ مـنـ الـاـبـتـلـاءـ هـنـاـ لـيـسـ ذـمـاـ لـهـنـاـ لـاـ وـلـكـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ فـيـ بـيـنـةـ - 00:15:10

كـانـتـ حـدـيـثـةـ عـهـدـ بـجـاهـلـيـةـ. تـعـتـبـرـ الـبـنـتـ وـالـمـرـأـةـ عـبـئـاـ. وـتـقـلـاـ. وـمـاـ زـالـ النـاسـ اـلـىـ وـقـتـ قـرـيـبـ وـلـاـ زـالـ بـعـضـهـمـ مـاـ زـالـ فـيـ اـيـشـ ؟ رـوـاـبـ جـاهـلـيـةـ حـتـىـ الـاـنـ عـادـ. يـرـوـنـ اـنـ الـبـنـتـ عـبـئـاـ اـكـبـرـ. اـهـ لـاـ مـنـ جـهـةـ - 00:15:30

مـصـارـيفـ الـنـفـقـاتـ وـالـخـوـفـ عـلـيـهـاـ مـنـ اـهـ يـعـنـيـ عـبـثـ بـعـرـضـهـاـ وـوـاـلـىـ اـخـرـهـ. وـيـرـجـونـ الـوـلـدـ لـلـكـسـبـ وـالـنـفـقـةـ فـاـذـاـ اـبـتـلـواـ بـوـلـدـ اـعـمـيـ وـهـذـاـ مـوـجـودـ تـرـىـ. اـذـاـ اـبـتـلـواـ بـوـلـدـ اـعـمـيـ ضـاقـتـ صـدـورـهـمـ. لـاـنـهـ سـيـكـوـنـ عـبـئـاـ عـلـيـهـمـ اـكـثـرـ مـنـ الـبـنـتـ - 00:15:50

لـاـنـ الـوـلـدـ كـمـاـ قـلـتـ يـرـجـىـ اـنـ يـكـوـنـ كـاسـبـاـ اـذـاـ بـلـغـ مـبـلـغـ الـرـجـالـ. فـاـذـاـ كـانـ كـيـفـاـهـاـ هـاـ اـلـىـ اـنـ يـنـفـقـ عـلـيـهـ وـيـتـعـبـ. وـفـيـ هـذـهـ الـقـصـةـ مـشـهـورـةـ ذـكـرـهـاـ الصـفـدـيـ فـيـ كـتـابـهـ نـكـثـ الـهـمـيـاـنـ. فـيـ اـخـبـارـ الـعـمـيـاـنـ - 00:16:10

وـهـيـ اـنـ رـجـلـاـ مـاتـ وـخـلـفـ صـغـارـاـ فـحـضـرـ صـغـارـاـ فـحـضـرـ صـغـارـاـ عـنـدـ الـمـقـبـرـةـ وـكـانـوـاـ بـيـكـوـنـ فـقـالـ لـهـمـ اـهـدـ الـذـيـنـ فـيـ الـمـقـبـرـةـ اـيـ وـهـمـ عـلـىـ الـقـبـرـ مـنـ لـنـاـ بـعـدـكـ يـاـ اـبـتـيـ ؟ مـنـ لـنـاـ بـعـدـكـ يـاـ اـبـتـيـ - 00:16:30

فـقـالـ لـكـمـ الـذـيـ كـانـ لـاـبـيـ بـكـرـ. مـنـ هـوـ اـبـوـ بـكـرـ هـذـاـ ؟ هـذـاـ رـجـلـ تـزـوـجـ اـمـرـأـ وـكـانـوـاـ عـلـىـ فـقـرـ شـدـيـدـ. فـرـزـقـ بـيـنـتـ ثـمـ رـزـقـ بـعـدـهـ بـوـلـدـ. فـفـرـحـ بـهـذـاـ الـوـلـدـ فـرـحـاـ عـظـيـمـاـ. ثـمـ اـكـتـشـفـ - 00:16:50

كـاـنـهـ اـيـشـ ؟ اـعـمـيـ. فـضـاقـ صـدـرـهـ جـداـ. فـلـمـاـ كـبـرـ فـيـ السـنـ قـلـيلـاـ وـالـوـلـدـ مـيـزـ بـدـأـ يـعـرـفـ الـخـطـابـ وـيـرـدـ الـجـوابـ وـيـفـهـمـ الـكـلـامـ. فـسـمـعـ يـوـمـاـ اـبـاـهـ يـتـحـدـثـ اـلـىـ اـمـهـ. وـيـقـوـلـ الـبـنـتـ بـلـغـ النـسـاءـ وـكـذاـ. وـاـنـاـ قـدـ كـبـرـتـ. وـهـذـاـ الـوـلـدـ اـعـمـيـ. مـلـنـاـ وـمـلـنـاـ. فـبـدـأـ - 00:17:10

يفكر بقضية الرزق اصبحت عنده هم. وخوف على البنت من ان تبتذل. هذا الولد الصغير كعادة ذهب به الى الكتاب. يتعلم القرآن. فتعلم. فلما بلغ سبع سنوات كان انا من اميز طلاب الكتاتيب. واحسنهم صوتا. فبدأ السلطان كعادة السلاطين الى وقت قريب -

00:17:40

في البحث عن امام يصلي بنسائه. ويكون هذا الامام من؟ اعمى. ويحرصون على ان لا يكون بالغا ايضا. لتلafi العبث بالمحارم. فبدأ رسول السلطان يطوف على الكتاتيب ويبحث عن افضل آشاب يصلح لهذه المهمة فقالوا عندنا فلان هذا الاعمى -

فلما جيء به الى امرأة السلطان وقالت اقرأ علي يا بني فاعجبت بصوته جدا. قالت من انت قال انا فلان ابن فلان وش وضعكم؟ والله كيت وكيت. فذكر لها من فقرهم الكبير. فقالت ما رزق ابيك؟ يعني ايش -

قال يعني تسبب وكذا. فقالت خذ هذه الف دينار. الف دينار يعني عشرة الاف درهم. قوت سنتين او ثلاث اللي ابيها بالسابق وخذ هذه الكسوة لامك. في رمضان وهذي كسوة العيد. واغرقته بالمال. هذا قبل ما يبدأ يصلي بهم -

فلما رجع اليهم تعجبوا من هذا الرزق الذي جاء عن طريق هذا الاعمى. هذا الغلام الاعمى الذي كانوا يظنون انه ايش؟ عباء عليهم. فلما يعني رأوا ما رأوا رأوا ما رأوا تذكروا قصتهم يوم ان تحدثوا في تلك الليلة من يرزق ابا بكر -

من يرزق ابا بكر؟ هذا الغلام الصغير. رزقه الذي رزق الحياة التي كانت على رأس النخلة فكان عصفور يأتي ويضع الطعام في فمه. لا تقلق من قضية الرزق. وهؤلاء الایتام الصغار بالمناسبة عدد كبير منهم -

هم أصبحوا مؤثرا في العالم ورأس هؤلاء وخيرهم وافضلهم ومقدمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن رسول الله الله وتعالى صنعه على عينه. لكن في العالم اليوم من العلماء من كانوا ايتاما. الشيخ عبد الرحمن بن سعدي نشأ يتيماما. فكفى -

زوجة ابيه رحمة الله عليهم اجمعين. فانت او انت ايتها الاخت اه من يسمع او يتتابع الان قد يبتلى الانسان منكم بايتام. فلا تقلق من جهة الرزق ابدا. لأنهم قبل ان يخلقوا قبل -

لم يخرجوا الى الدنيا ضمن الله رزقهم. ومرة من المرات احد يقول احد طلاب العلم جئت اخبر امي بوفاة اخي و كنت قلقا كيف اوصل لها الخبر. لاني اعرف انها ستقلق على صغاره. فتوقف -

هذا السؤال فوجع. قالت من لاولاده كذا وهي تبكي؟ فقال لها يا اماه انا كان ابوهم ها لم يكن ابوهم رذاقا. وانما كان ابوهم يجلب ايش؟ رزقهم. فرزقهم الذي كتب لهم ها -

محفوظ ولا مو محفوظ؟ مظمون مكتوب. حبة رز واحدة كتبت لهم لم تذهب. طيب ما دور الاب؟ الاب فقط يذهب يمين ويسار ويتوظف ويستغل ويتجاهر عشان يجيب الرزق اللي مكتوب لهم. لكن يموت الاب يحيى الاب لا علاقة لهذا -

بالرزق واعرف شخصيا اناسا كانوا في حياة والدهم اقرب الى المسكنة او الفقر فلما مات ابوهم زاد رزقهم. هو رزقهم في الواقع لكن في نظرنا نحن تحسنت احوالهم اكثر مما يوم كان ابوهم ايش؟ على قيد الحياة -

00:22:10 تتبين الفروق في اليقين -

هذه نقاط فقط اشير اليها لأن من الناس من مع يقينه بقضية الرزق والقدر وكذا كلمات الاربعة التي الملك لكن حقيقة عند المحك ها تتبين الفروق في اليقين. تتبين الفروق في اليقين -

ولهذا من المشهور عند نساء السلف رحمة الله عليهم ان زوجها اذا اراد ان يتغرب بطلب الرزق فتوصيه وتقول اتق الله فيينا. اتق الله فيينا. فانت غائب وانا غائبة. انا مسؤولة ان احفظك بالغيب لكن -

انت احفظني في الغيب. حتى ان احداهن ودعت زوجها الذي دخل بها من ايام قريبة. كيف تودعيه زوجك يطلب الرزق وانت حديثة عهد بعرس. من يرزقك؟ قالت لم اعهد فلان الرزقا -

00:22:50

لما عادوا رذاقا انا اعرفه ايش؟ جانبا لرزقي فقط. والله المستعان. طيب. يقول هنا باب فرض من يعول يتيماما له. قد يقول قائل هذا عجب. اليك الانسان مسؤولا عن نفقة اولاده -

00:23:10

الجواب بلى لكن احيانا تبتلى المرأة بايتام وليس لها نفقة. فتضطر يعني ليس عندها نفقة والاب قد مات ولم يخلف ايش؟ مالا. فتضطر هي ان تسعى بنفسها لجلب مازا؟ رزق اولادها. فمع -

00:23:30

انها ملزومة شرعا بهذا حسب قدرتها لان الله عز وجل يقول وعلى المولود له رزقهن بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها. لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده. وعلى الوارث مثل ذلك. فكما ان الام - [00:23:50](#)

فعليها ايش؟ مثل ذلك بقدر ما تستطيع. ومع كون هذا امرا فطريا فان الام عندها من الدوافع للبحث عن نفقة اولادها اعظم مما عند الاب احيانا. ومع ذلك لتناسب هذا الثواب العظيم. على ولایة البنات ورعايتها - [00:24:10](#)

والاحسان اليهن ليكن سترها من النار. ليكن سترها من النار اخوات الاتي يعني زعلن علينا شوي يوم قلنا من ابتي نقول لهن هذا الفضل ذكر لكن ولم يذكر للاولاد - [00:24:30](#)

للذانيل. لم؟ لان الابن بمجرد ما يبلغ مبلغ الرجال في الغالب انه يسعى لنفسه. يسعى لنفسه وامرها اسهل في طلب الرزق. لكن البنت مهما كبرت هي بحاجة خاصة الى وقت قريب قبل ان تأتي الوظائف ومن الوظائف. تحتاج من يعولها - [00:24:50](#)

تحتاج من يرعاها وهي قد تحتاج الى قدر زائد ايضا من الحنان. والحنان هذا ترى والجوانب العاطفية ذي ترى مهمة جدا. رعاها شارع رعاية عظيمة لا تظن انها سهلة. لا تقل اهمية عن الجانب المالي. فنقول لا تقلقن فان هذا الخطاب ليس لكن - [00:25:10](#)

انما لمن يعولون ويرعون فيقال ان هذا من الابتلاء والابتلاء نوعان. ونبلوكم ايش ها بالشر والخير. كان هذا من الابتلاء بالشر ام من بالخير؟ بالخير. بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الثواب - [00:25:30](#)

في رعاية كن تفضل حدثني عن صفوانه ابو محمد صفوان. ممنوع من الصرف. عن صفوان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فطلب فطلب يتيمه فجاءه حدثني رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال - [00:25:50](#)

حدثنا موسى قال نعم آآ هذا الباب هو الباب الثالث من الابواب المتعلقة بفضل عين او عين نعم حول الایتم او عائلة او اعالة الایتم. وهنا نلاحظ ان المؤلف انتقل كما قلنا بهذا الانتقام فظل الاعانة العامة ثم فضل - [00:27:20](#)

من ابتي بولد بولد او ببنت ثم بفضل من يعول يتيمها من ابويه وصدر هذا الباب بحديث في اه والد ام سعيد بنت مرة الفهرية. وهذا الحديث في اسناده انيسة وهي مجهرولة - [00:28:00](#)

الحال وكذلك ام سعيد هذه مجهرولة كما قال الذهبي في الميزان ولكن متن هذا الحديث ثابت في الصحيحين من حدث سهل بن سعد وهو الذي ذكره المصنف رحمه الله بعد حديثين برقم مئة وخمسة وثلاثين لكن كالعادة - [00:28:20](#)

نبين نحن حال السنده ثم نبين حال المتن. فالسنده هذا ضعيف ولكن متنه ثابت في الصحيحين في الحديث رقم مئة وخمس وثلاثين. اه يقول هنا انا اي النبي عليه الصلاة والسلام وكافل اليتيم في الجنة - [00:28:40](#)

كهاتين او كهذه من هذه. يقول الراوي وهو سفيان ابن عيينة يقول عفوا اللي هو عبد الله بن محمد هذا شك سفيان في الوسطى والتي الابهام شك في الوسطى والتي تلي الابهام. بينما في حديث سهل بن سعد رضي الله عنهمما قال واشار - [00:29:00](#)

باصبعيه السبابة والوسطى بدون شك. فتحمل هذه على هذه. وتحمل هذه على هذا فيكون هكذا. قل انا وكافل يتيم كهاتين من تقاربهما اي تقاربهما اي ان هذا الكافر ثوابه في الجنة ثوابه في - [00:29:20](#)

ثوابه في الجنة او قربه من النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة كقرب السبابة من ماذا؟ من الوسطى المقصود بالكافالة هنا بالكافالة هنا ضم اليتيم الى الشخص بحيث يرعاه حسيا - [00:29:40](#)

ومعنىها ماليا وعاطفيا. وقد فتشت في كلام ائمة اللغة تحرير مسألة الكفالة التي كثر الحديث عنها. في هذا الوقت وذلك لان كثير من الجمعيات الخيرية والهيئات العالمية تطرح ما يعرف بمشروع كفالة اليتيم. بحيث تقول يا فلان - [00:30:00](#)

ادفع مئة ريال شهريا او مئتين ريال شهريا. بحيث تكفل يتيمها. وهذا من حيث المعنى اللغوي. والمعنى الشرعي ليس هو الكفالة الشرعية التي جاءت بها النصوص على النحو الاكمل. لأن الكفالة هي الضم. هي الضم - [00:30:30](#)

ولهذا لما ذكر الله تعالى مريم وزكريا قال ايش؟ وكفلاها زكريا. كفلاها زكريا. فكان عليه الصلاة والسلام يرعاها ويحوطها باهتمامه. وهكذا اذا فتشت في كلام ائمة اللغة وكلام الفقهاء وجدت ان هذا هو المقصود - [00:30:50](#)

بالكافالة. اما الذي يطرح اليوم اه من طلب الكفالة فهو في الواقع مشاركة في النفقة ونحن نتفق ولا نختلف بان هذا

يؤجر عليه الانسان ويثاب لكنه لا يسمى الكفالة - 00:31:10

لا يسمى كفالة بالمعنى الشرعي. وهذا اختيار شيخنا العلامة العثيمين رحمه الله تعالى. وقد يعني اه كثر كلام الناس في هذاخصوصا بعد انتشار فتوى شيخنا قدسنا فحاولت ان اجد ما يدل على ان مجرد دفع - 00:31:30

مصروف شهري لليتيم الى جهة خيرية سواء داخل المملكة او خارجها انه يسمى كفالة فلن اجد شيئا يساعد على هذا لا لغة ولا شرعا لكن يقال ان دفع المال هذا فيه نوع مشاركة في ماذ؟ في كفالة. نوع مشاركة في كفالة - 00:31:50

لكن الكفالة الحقيقة هي الضم. وان يكون الولد مخالطا. ولهذا الله سبحانه وتعالى لما ذكر الایتمام في سورة البقرة ويسألونك عن الایتمام قل اصلاح لهم خير. ها وان تختالطونم فاخوانكم. والسبب ان بعض - 00:32:10

الصحابة كان يتخرج من الاكل ها من ان يكون ان يأكل من مال شارك فيه اليتيم بحيث اذ يخشى ان يكون اكل اكثرا من المقدار او اقل من المقدار. فرفع الله عز وجل الحرج فقال وان تختالطونم في فاخوانكم - 00:32:30

والله يعلم المفسد ايش؟ من المصلح. من الذي يقصد العبث بمال اليتيم؟ او الذي يقصد ايش؟ الحفاظ عليه. فالكفالة قائمة على هذا ونحن لا يفهم من كلامنا هذا التزهيد في دفع هذه الاشتراكات او اعانت الجمعيات عليها لا لكن من باب - 00:32:50

تحرير مصطلح الكفالة فقط. والا فلا يختلف احد ان من ساهم ودعم الجمعيات جمعية الایتمام جمعية البر وقال هذه اموال انا لا استطيع ان اضم اليتيم عندي في البيت. جيد ولا استطيع ان اتولاه بالرعاية. وربما يكون هذا - 00:33:10

من جمع الله عليه اليتيم من جهتين. من جهة يعني نقول يتم اخر يعني ما نقول اليتيم اللغة قوي لكن مجاهولي النسب هؤلاء. الذين تتولاهم كفالة الایتمام احيانا. فهؤلاء قد يكونون الوضع بالنسبة لهم اشد واصعب - 00:33:30

فقد يقول بعضهم انا لا ارغب ان اضم او لا استطيع ان اضم لسبب او لآخر. ولكنني استطيع ان ادفع مالا. وهذا لا شك انه من تفريح الكروب وفي فضائل عظيمة وكل شيء لا يختلف على هذا. انما المقصود تحرير لفظ ايش؟ كفالة اليتيم. هل هذا داخل في الكفالة ام لا؟

الذى - 00:33:50

اظهر لي انه لا يسمى كفالة حتى يضممه ايش؟ اليه في بيته. آآ القرعة ولهذا القرعة التي وقعت لزكريا وما كنت لديهم ها اذ يلقون اقلامهم ايه؟ يكفل مريم يعني يضمها ويجعلها - 00:34:10

عنه ويرعاها. اذا تبين هذا فان نقول ان قوله عليه الصلاة والسلام هنا انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين على عظيم فضل كفالة الایتمام. لأن الانسان لا يصبر على كفالة يتيم الا وهو يرجو الثواب والاجر - 00:34:30

فان كان اليتيم قريبا كان الاجر فيه اعظم. لانه تتحقق به الكفالة وتتحقق به صلة الرحم. وهذا وجه او عفوا تبوب البخاري على احاديث الباب التي ساقها هما. لكن من هو اليتيم هنا؟ اليتيم اليتيم - 00:34:50

في الناس يعني في الادميين هو الذي فقد اباه قبل البلوغ. في عرفنا في اللسان يسمون حتى الذي فقد امه يتينا وهذا ليس يتينا شرعا. اليتيم شرعا هو الذي يفقد اباه قبل البلوغ. طيب الحيوان الذي يفقد امه - 00:35:10

وليس اباه قبل البلوغ ماذا يسمى؟ لطيفا. يسمى اللطيف. هذا من الفروق بين اليتيم وبين وايضا من الفروق ان اليتيم في الحيوانات هو بفقد الام. لا بفقد من؟ الاب والسبب واضح. فان - 00:35:30

الحيوان هذا يفقد ماذا؟ يفقد تغذيته تماما. اما الرزق فكلنا الارض مفتوحة كل يأكل من رزقه كل يأكل من رزقها. فالاب عادة لا يأتي او الذكر. يعني لا يأتي بطعمه وكذا الى صفاره. بل يتركهم يأكلون مثله في - 00:35:50

ارض كذلك الطيور تسبح في الفضاء. آآ قال الحافظ العراقي آآ مبينا الحكمة في كون كافل اليتيم يشبه في دخول الجنة او شبهت منزلته في الجنة بالقرب من النبي صلى الله عليه وسلم او من منزلة - 00:36:10

قال رحمة الله لكون النبي صلى الله عليه وسلم شأنه ان يبعث الى قوم لا يعقلون امر دينهم فيكون كافرا الى لهم ومعلمها ومرشدا. وكذلك كافل اليتيم يقوم بكافلة من لا يعقل امر دينه. بل ولا دنياه ويرشده - 00:36:30

ويحسن ادبه ظهرت مناسبة ذلك. وابن بطال ايضا له تعليق رائع على هذا الحديث كتعليقه السابق لكنه اقصر. فيقول حق كن على

كل من سمع هذا الحديث ان يرحب في العمل به. ليكون في الجنة رفيقاً للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:36:50 ولجماعة النبيين والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين. ولا منزلة عند الله في الآخرة افضل من مراقبة الانبياء. نعم. وهذا الحديث يعني اه دال على اه فضل الكفالة بشكل واضح. وان - 00:37:10

حسن الخلافة للأبوين والرحمة بالصغير مقصود عظيم من مقاصد الشريعة. اما الحديث الثاني او الثالث الثاني فيه اه يعني ما يشعر بان القصة مرسلة وهذا احد صيغ الارسال في الآثار والاسانيد. فالراوي يقول هنا عن الحسن ان يتيمها كان يحضر. فالحسن يقص - 00:37:30

قصة تقع لابن عمر. فظاهر هذه القصة ارساء. لكن ثبت في الصحيح ان عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كان لا يأكل طعاماً الا آن يؤتى بمسكين يأكل معه - 00:38:00

فالحسن هنا يقول ان يتيمها كان يحضر طعام ابن عمر. فدعا ب الطعام ذات يوم فطلب يتيمه فلم يجد. لان ابن عمر لا يقبل لن يأكل الا و معه مسكين. يتيم مسكين. الروايات يفسر بعضها بعضاً. فجاء بعدهما فرغ ابن عمر دعا - 00:38:20

له ابن عمر ب الطعام لم يكن عندهم. فجاءه ب سويق و عسل يعني ايش؟ آآ افضل من الطعام الذي كان يأكله سويق عسل والمسكين يتيم فقال دونك هذا يعني تفضل كل. فوالله ما غبت - 00:38:40

يعني والله ما نقصناك. جئناك ب الطعام الذي نأكل او افضل. فقال له الحسن يقول الحسن وابن عمر والله ما غبن الغبن هو النقص. فكانه يقول الحسن يعني على صنيع ابن عمر ويقول والله ما غبن ابن عمر الذي يبذل هذا الطعام - 00:39:00

آخر في وقتهم لغلام مسكين يتيم يكفيه ربع هذا الاكل. فيقول والله مو غبن وصدق. لماذا لم يغبن؟ او لا لم يكن لان ما ينفق على هؤلاء عند الله سبحانه وتعالى محسوب لا يضيع ابداً. الحديث الذي بعده تقدم التعليق عليه ولكن - 00:39:20

للإفادة فهذا الحديث في الصحيحين اخرجه المؤلف في البخاري و اخرجه آآ كذلك ايضاً آآ ابو داود والترمذى واحمد. آآ عفوا اخرجه البخاري فقط لم يخرجه مسلم. هذا من افراد البخاري. نعم. الحديث الذي بعده او الثالث الذي بعده في اسناده - 00:39:40 علاء بن خالد بن وردان وهذا الراوي مقبول حيث يتبع ولكنه لم يتبع لكن صحي بخاري عن نافع قال كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه كما تقدم - 00:40:00

الثالث يقول فيه كان آآ نعم آآ كان عبد الله لا يأكل طعاماً الا وعلى خوانه يتيم. الخوان بكسر وبعدهم جوز ضمها هو اشبه ما يكون بالطاولة التي يؤكل عليها لكنها اقل من الطاولة ارتفاعاً - 00:40:20

ارفع من السفرة ارفع من السفرة التي تباشر الارض وانزل من ماذا؟ من الطاولة وهذا موجودة يستعملها بعض الناس اليوم المقصد من هذا الثالث الذي قبله اشاره الى فضيلة عبد الله بن عمر ايضاً. حيث كان يعني بان يدخل في - 00:40:40 اه سفرته بل لا يترك سفرته خالية من مسكين او يتيم. وعلى هذا المعنى جرى الاكابر ومن هؤلاء شيخنا الامام عبدالعزيز بن باز رحمة الله. فانه كان يضع سفرته ويجلس عليها - 00:41:00

الامراء والملوك والرؤساء ونفس السفرة انا رأيتها وجلست عليها يجلس عليها المساكين والضعاف الذين في غير سفرة الشيخ يدفعون. ويقال لهم اذهبوا او ابحثوا عن سفرة اخرى او شيء من هذا القبيل. وقيل لشيخنا مرة يا شيخنا - 00:41:20 انت رجل يغشاك الملوك والرؤساء والكراء والوزراء فلو وضعت لك سفرتين سفرة للاكابر وسفرة لعامة الناس والحمد لله ذولاً ياخذون حقهم وذولاً ياخذون حقهم. قال ايه هذا مسكين ما ذاق لذة الاكل مع - 00:41:40

هذا سفرتنا لن نغيرها اللي معجبه الله يحييه اللي ما عجبه ما غصبنا احد يجي لمنا فلم يقبل ان يغير طفرة حتى مات رحمة الله وانا قد رأيت بنفسي طلاب علم مساكين الفقر عليهم ظاهر كلام على السفرة حتى قال - 00:42:00

في واحد من طلبة العلم مرة جلسنا في سفرة رئيس دولة جالس مع الشيخ وفي طرفها هنا فقراء فقراء ربما لو سألتهم ما معه قوت اسبوع فعلى طرفها رئيس دولة وعلى الطرف الثاني فقراء. فالشيخ كان يقول للذين طلبو التفريق ايه مسكين - 00:42:20 ماذا قى لذة الاكل مع الفقراء والمساكين؟ هكذا كان الكبار من العلماء. بل الشيخ رحمة الله في رحلة الحج كان يحج معه عدد كبير

من هؤلاء الفقراء والمساكين. فكان الذين مع الشيخ من قرابته وخاصته من طلاب العلم والمكتب - 00:42:40

فيقوم من كثرة ايش؟ هؤلاء الفقراء وازدحامهم على الخيمة او في الخيمة. الشيخ ما يقول الا كلمة واحدة اصبروا. كم يوم هي ان شاء الله وتنفرج كم يوم ان شاء الله والحادي قاضي اصبروا عليهم ذولا مساكين ذولا محتاجين ذولا كذا ذولا كذا. وذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. نعم - 00:43:00

تفضل ابو محمد صلى الله عليه المسلمين نعم هذا الحديث في آآ اخرجه ابن ماجة وفي سنته يحيى ابن ابي سليمان. وهذا الراوي قال عنه البخاري منكر الحديث. والبخاري اشتهر عنه انه كان يقول من قلت فيه منكر - 00:43:20

والحديث لا تحل الرواية عنه. من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه. وبناء على هذا فيكون سند هذا الحديث ضعيف جدا. وما دل عليه الحديث من فضل رعاية الایتام وخطورة الاساءة اليه - 00:44:10

يكفي عنه ويفغى عنه ما تقدم في الاحاديث السابقة. آآ الله سبحانه وتعالى في نصوص كثيرة والنبي عليه الصلاة والسلام حذر حذر من انتهاك حقوق الضعفاء ومنه حديث اني اخرج حق الضعيفين المرأة واليتي. او كما قال عليه الصلاة والسلام لان هؤلاء في الغالب لا يجدون - 00:44:30

من ينتصر لهم والله المستعان. نعم واكثر من ذلك لم يعنك يا اهلي يا اهلي اتباع خلقه ترىرأيته مضيعاها مربدا نعم قال نعم. او يمكن بعض الاخوة الصائم والوقت باقي عشر دقائق او اقل على الاذان - 00:45:00

نكمي ان شاء الله تعالى بعد صلاة المغرب والله تعالى اعلم وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:47:10